Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقصد بالنموذج المتكامل ما تقوم فيه كل أجهزة هذه الحضارة بعملها فى كافة مجالاتها : سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا وفنيًّا فى شئون الدين والدنيا . وقد يكون هذا الأداء محل قبولٍ أو رفضٍ جزئىٍّ أو كلىٍّ من بعض الأفراد أو الاتجاهات ، ولكنه قائمٌ . والذين ينقدونه ، والذين يدافعون عنه ، لا ينطلقون من فراغ .

أما عن النموذج الإسلامى المتكامل ، فلا نستطيع الادعاء بأنه قائمٌ . عندنا تطبيقات جزئية ومحاولات وتطوير وتجارب . وأحيانا عندنا ثنائيات فى الحياة . موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحابٌ . تيارات ظاهرة وأخرى مستورة . حياة فى العلن وحياة محجوبة . هوةٌ واسعة بين الغنى والفقر . بين العلم والجهل . بين الذين يُعالَجون من السمنة ، والذين لا يجدون القوت الضرورى . بين القول والعمل .

وإذا تركزت الأعين على هذه المتناقضات ، أخذت تفكر فى التغيير . وليس من العدل أن نحاول تفريغ الفكر الدينى من مضمونه الاجتماعى أو الاقتصادى أو السياسى . ولن تزيد النصيحة فى أى مجال من هذه المجالات عن أن تكون كلمةً طيبةً . والله يصفها فى كتابه فيقول «ألم ترَ كيفَ ضربَ اللهُ مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبةٍ أصلها ثابتٌ وفرعها فى السماء . تؤتى أُكلها كلَّ حينٍ بإذن ربها . ويضرب الله الأمثالَ للناس لعلهم يتذكرون» . (إبراهيم : ٢٤ ـ ٢٥)

## ٦ ـ مسارات الرفض الإسلامى

ولقد تعددت حركات الرفض الإسلامى وشهد أحداثها أكثرُ من قطر ، ودعوتُ ودعا غيرى ، إلى ضرورة دراستها دراسةً موضوعيةً ، كظاهرةٍ من ظاهرات الحياة الإسلامية ، رغم أن لها نظائر سابقة . ولكنها الآن تكررت ولاتزال تلد جديدًا . وعناصر تكوّنها حيةٌ ونشطة .

وقد أتيحت لى فرص دراسة أكثر من حركة منها ، فوجدت فيها أصولاً توشك أن تكون مشتركةً ، رغم اختلاف مواطن قيامها ، وتباين مواقعها على الخريطة الزمنية للعالم الإسلامى :